العراق يشيد بدور "يونامي" وينظر لشراكة تنموية جديدة مع الأمم المتحدة

أشاد المندوب الدائم لجمهورية العراق لدى الأمم المتحدة في نيويورك السفير لقمان الفيلي، يوم الثلاثاء، بالدور الذي اضطلعت به بعثة يونامي في العراق، مشيراً إلى أن إنهاء مهامها يمثل بداية لمرحلة جديدة من العلاقة مع الأمم المتحدة.

وقال الفيلي خلال كلمة في مجلس الأمن إن "بعثة يونامي لم تكن مجرد بعثة سياسية خاصة، بل كانت بعثة ديناميكية مؤثرة وفعالة استطاعت التكيف وإعادة توجيه مسارها لتلبية احتياجات العراق المتغيرة حين بدأ بالتعافي والانتقال إلى دولة معتمدة على نفسها".

وأوضح أن "نشاط البعثة تحول بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة ليركز أكثر على مساندة الوزارات الحكومية إلى مواءمة أهداف التنمية الوطنية العراقية مع خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030".

ومن خلال هذا التعاون، وفقاً للسفير العراقي، كانت بعثة يونامي داعمة للعراق في الانتقال من جهود

إدارة الأزمات إلى جهود التخطيط التنموي طويل الأمد والاعتماد على الذات "واليوم ومع انتهاء ولاية البعثة ينظر العراق بامتنان إلى ذلك التاريخ المشرف الحافل بالتعاون ويفتخر بتلك الشراكة الناجحة بينه وبين الأمم المتحدة".

واعتبر الفيلي أن "إنهاء مهمة يونامي في العراق يمثل بداية لمرحلة جديدة من العلاقة بين العراق والأمم المتحدة عبر برامج مشتركة نحو شراكة داعمة تركز على التنمية المستدامة".

وبيّن أن "هذه البرامج تتسق تماماً مع جهد العراق وسعيه تجاه توسيع أطر التعاون الدولي المتوازن الذي ينسجم مع أولوياته الوطنية في مجالات الإصلاح الإداري والاقتصادي وبناء القدرات ويتطلع العراق إلى علاقة تعاون قطاعي جديد مع الأمم المتحدة تقوم على أسس شراكة متوازنة والاحترام المتبادل".

وكان الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، محمد الحسّان قال خلال إحاطته أمام مجلس الأمن بشأن الوضع في العراق وقُبيل انتهاء ولاية يونامي في 31 كانون الأول/ديسمبر الحالي، إن "هذه الإحاطة تأتي قبيل انتهاء مهمة يونامي وتعد الأخيرة"، مشيراً إلى أن "انتهاء مهام بعثة الأمم المتحدة في العراق لا يعني نهاية التعاون معه بل بداية فصل جديد".

يذكر أن مجلس الأمن الدولي، قرر في 31 آيار/مايو 2024، إنهاء عمل بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي) أواخر العام 2025، وذلك استجابة لطلب تقدمت به الحكومة العراقية.

وينص القرار الذي تم تبنيه بالإجماع في مجلس الأمن، على تمديد ولاية البعثة التي تم إنشاؤها عام 2003، لفترة أخيرة مدتها 19 شهراً حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2025.

وكان رئيس الوزراء المنتهية ولايته محمد شياع السوداني قد طلب رسمياً في 21 آيار/ مايو 2024، في رسالة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إنهاء ولاية بعثتها لتقديم المساعدة إلى العراق "يونامي" بشكل نهائي اعتباراً من 31 كانون الأول/ ديسمبر 2025، على أن تقتصر جهودها خلال الوقت المتبقي على استكمال أعمالها فقط في ملفات الإصلاح الاقتصادي، وتقديم الخدمات، والتنمية المستدامة، والتغير المناخي، وغيرها من الجوانب التنموية.